بذلك ايعاده او التهكم به بل اذا قدر لهم معطوفا
علي الله وما معطوفونه علي البنات وذلك ممتنع في الظاهر
اذ لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل الا في
باب ظن وفي فقد وعدم نحو فلا تحسبنهم بمفازة
من العذاب فيمن ضم البا ونحو ان راه استغنى ولا يجوز
زيد ضربه تريد ضرب نفسه فانما يصح في الاية
العطف المذكور اذا قدر ان الاصل ولا انفسهم ثم حذف
المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان الفرا والزمخشري
والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف
المحذوف ولا يصح العطف الا به واما الثانية فنص نحو
وغيره علي ان الاستفهام فيه بمعنى النفي فالجملة خبرية
وتفهم مما اوردته ان المعترضة تقع طلبية وان
الحالية لا تكون الا خبرية وذلك بالاجماع واما قول بعضهم
في قول القايل اطلب ولا تضجر من مطلب ان الواو للحال
وان لا ناهية فخطا وانما هي عاطفة اما مصدرا يسبك
من ان والفعل علي مصدر متوهم من الامر السابق اي
ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة علي جملة وعلى
الاول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثله
في قولك ائتني ولا اجفوك بالنصب وقوله
فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون
التوكيد

التوكيد الخفيفة فحذفت النون للضرورة ولا ناهية
والعطف مثله في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيا وبالوالدين احسانا الثاني انه يجوز تصديرها
بدليل استقبال كالتنفيس في قوله وسوف اخال ادري
واما قول الحوفي في اني ذاهب الى ربي سيهدين
ان الجملة حالية فمردود ويمكن في قوله ولن تفعلوا
وكالشرط في قوله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض فاذ هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا
ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
ان تضعوا اسلحتكم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم
غير مدينين ترجعونها وانما جاز لا مرية فيه ان ذهب
وان مكث لان المعنى لا مرية فيه علي كل حال اذ لا يصح ان
يشترط وجود الشي وعدمه لشي واحد والثالث
انه يجوز اقترانها بالفا كقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا
والجملة فالله اولى بهما في نول وقد سقي والجملة في باب
الا ربكما تكذبان الفاصلة بين فاذا انشقت السما
فكانت وردة وبين الجواب فيومئذ لا يسال
عن ذنبه والفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين
فيهن خيرات حسان وبين صفتهما وهي مدهامتان

Copyright © King Saud University